

أ.د. علي الشبل | شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي

(83) الجزء الأول

علي عبدالعزيز الشبل

ومن والاه. اللهم لا علمنا الا ما علمنا. فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم. اما بعد فهذا المجلس التاسع والثلاثون هذا المجلس الثامن والثلاثون في مدارسة شرح اصول اعتقاد اهل السنة للالكاء - 00:00:00 وما زال البحث في ابواب القدر. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحضورین والمشاهدین - 00:00:30

وجميع المسلمين قال المؤلف رحمة الله تعالى في قوله عز وجل رب بما اغويتني اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنا عبيد الله بن ثابت قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا عبد الله قال - 00:00:50

معاوية عن علي ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهمما في قوله تعالى فيما اغويتني؟ قال اضللتنى ما جاء في نسبة الاغواة الى الله والاظلال والاهلاك والابتلاء كلها على جهة التقدير في القضاء والقدر. وسيأتي اضافة الخسارة الى الانفس - 00:01:10 ذلك بانهم خسروا انفسهم وظل عنهم ما كانوا يفترون. اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. فهذا فاضافة الخسارة والفوز والسعادة والشقاوة الى الانسان من جهة ما يختاره المكلف - 00:01:40

من طريق الخسارة او طريق النجاة. نعم. في قوله تعالى واصلهم الله على علم وباسناده عن ابن عباس رضى الله عنهمما في قوله افرأيت من اتخذ الله هواه واضل الله عليه - 00:02:00

لا علم يقول اضل الله في سابق علمه. يقال في سابق علمه ويقال اضل الله في قصائه وقدره. لان العلم السابق من القضاء والقدر. نعم. قوله ما انتم عليه بفاتتين. وباسناده عن ابن عباس رضى الله - 00:02:20

الله عنهمما في قوله تعالى ما انتم عليه بفاتتين. يقول لا تضلون انتم ولا اضل منكم الا من قضيتم له انه صال الجحيم. الله المستعان. نعم. اخبرنا محمد بن عثمان بن محمد و محمد بن عبد الله بن القاسم قال حدثنا عبد - 00:02:40

اثر ابن سلامة قال حدثنا محمد بن عوف الحمصي قال حدثنا الحسين بن حفص الاصبهاني قال حدثنا سفيان عن عمر بن ذر انه قال سمعت عمر بن عبدالعزيز يقول لو اراد الله الا يعصى لم يخلق ابليس. وقد فصل لكم وبين لكم ما انتم - 00:03:00

وعليه بفاتتين الا من قدر له ان يصلى الجحيم. فالله لا يعصى الا باذنه لا يعصى الا بعلمه. ولا يطاع الا بامرها. سبحانه وتعالى. الطائع عاصي والمؤمن والكافر والبر والفاجر كلهم يتقبلون في قضاء الله عز وجل. نعم - 00:03:20

اخبرنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا عبد الله بن اسحاق المصري قال حدثنا بكار بن قتيبة قال حدثنا مؤمل بن اسماعيل قال حدثنا اهيب بن خالد قال قلت للحسن الذهه خلق ادم؟ يعني للسماء او للارض - 00:03:50

فقال قلت ارأيت لو اعتضمن من الخطيئة فلم يعملها اكان ترك في الجنة؟ قال سبحان الله كان كان له بد من ان يعملها. قال قلت يا ابا سعيد قوله عز وجل ما انتم عليه بفاتتين. قال - 00:04:10

ما انتم عليه بمضلين الا من قدر له ان يصلى الجحيم. الله المستعان. وهذا الخاطر يأتي على قلوب الناس لو ان ادم لم يعصي ربه لاستمر في الجنة. فتعود الملام على من؟ على ادم. وبهذا لام موسى - 00:04:30

ادم عليهما السلام فحجه ادم بان هذا امر مقظي سبق به القضاء والقدر ولهذا هذا السؤال لا يجوز. لو ان ادم لم يعصي ربه ويأكل من

الشجرة لكان بقي في الجنة وبقيت معه ذريته. لأن هذا - 00:04:50

السؤال يتضمن الاعتراف على قضاء الله وقدره. نعم. قوله ونبلوا بالشر والخير اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنا عبيد الله بن ثابت قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا ابو صالح قال حدثنا - 00:05:10

فمعاوية عن علي عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة. يقول نبليكم بالشدة والرخاء والصحة والسوق والغنى والسوق والفقير والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهوى والضلال - 00:05:30

وكلاها في مناطق القضاء والقدر. في الاسناد حدثنا ابو صالح معاوية وهو عن علي من علي؟ اذا اطلق علي في الرواية عن ابن عباس وهو علي ابي طلحة وهو ضعيف في الرواية عن ابن عباس نعم. قوله عز وجل سبكم عمي. وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:05:50

في قوله عز وجل سبكم عمي. قال لا يسمعون الهوى ولا يبصرونها ولا يعقلونها. مع انه ليس بهم صمم وليس بهم عمي لهم ابصار لكن لم ينتفعوا بها لهم السنة لن يفيدوا منها. لهم اذان لم ينفعهم السماع بها - 00:06:20

فصاروا كهؤلاء الصم البكم العمى. نعم. قوله واجعلن لا للمتقين اماما. قال ائمة يهتدى بنا ولا تجعلنا ائمة ضالين. لأن انه قال لاهل الشقاء وجعلناهم ائمة يدعون الى النار. الله المستعان. نعم. قوله عز وجل واد اخذن - 00:06:50

من النبئين ميثاقهم. اخبرنا محمد بن عمر بن محمد قال حدثنا محمد بن مخلد قال حدثنا ابو بكر محمد بن حنبل ابن احمد ابن الحاج المروني صاحب احمد ابن حنبل قال سمعت ابا عبد الله احمد ابن حنبل في قوله عز وجل واد اخذن - 00:07:20

انا من النبئين ميثاقهم هو حجة على القدرية. قال ومنك ومن نوح قدمه على نوح قال هذا هذه حجة عليهم. لماذا قدم الله ذكر؟
نبينا على نوح. واد اخذن من النبئين امين - 00:07:40

ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا قالوا قدمه لاجل الخطاب. وقالوا قدمه لاجل الخطاب والتفظيل. وهم ذكرهم الله جل وعلا في سورة الشورى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليه - 00:08:00

وصى به موسى وعيسى وصى به ابراهيم وموسى وعيسى نقيم الدين. فهم اولوا اولوا العزم من الرسل. حيث نص على ذكرهم في اياتي الاحزاب والشوري. فهم ذكرهم الله اولي العزم وقوله هنا واد اخذنا من النبئين ميثاقهم هو حجة على القدرية. بماذا؟ بالميثاق الاول الذي قضاه الله - 00:08:29

وهو القدرية منكرة للقضاء السابق. ومنك ومن نوح قال قدمه على نوح هذه حجة عليه عليهم اما ان يعود على القدرية فيكون مثل ما سبق. فان الله اقام الحجة واخذ الحجة من نوح ومن محمد. ونوح سابق لمحمد عليهم الصلاة والسلام - 00:08:59

القدرية ينکرون القدر السابق. وان القدر مستأنف. وان الله لم يقدر المقادير وانما المكلف بنفسه عيادا بالله نعم. في قوله او تقول لو ان الله هداني اخبرنا محمد قال اخبرنا عبيد الله قال اخذ قال حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا معاوية عن علي عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله عز - 00:09:29

عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله. او وقوله او تقول لو ان الله هداني لكت من المتقين او تقول لو ان لي كرها فاكون فاكون من المحسنين. قال من المهددين - 00:09:59

فاحذر الله سبحانه انهم لو لم يقدروا او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرطة او قطع الایات قطة عندي. ايه. هذا من الناس. من سياق واحد. نعم. فاحذر الله سبحانه - 00:10:19

او انهم لو ردوا لم يقدروا على الهوى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. قال ونقلب افئدتهم ابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. قال لو ردوا الى الدنيا لحيل بينهم وبين الهوى كما حلنا بينهم - 00:10:39

وبينه اول مرة. والمرأة والمراد من ذلك ان قضاء الله لا يختلف. ان ما سبق به علمه وكتابته وارادته وخلقه لا يختلف. ويزعمون انه يؤمنون فانه لا يحسن منهم لأنهم لا يمكن ان يقع منهم ما لم يرده ربنا ويقدره. وفي الآية دليل على ان الله يعلم - 00:10:59

اعلم ما لم يكن لو كان كيف سيكون؟ فان ردهم الى الدنيا امر مستحيل ومع ذلك علم الله هذا الامر المستحيل لو وقع كيف يكون.
ومستحيل بالنسبة اهل النار ان يرجعوا لا انه مستحيل في قدرة الله. فان الله لا يعجزه شيء. والله قادر على ان يعيدهم - 00:11:29
لكنه لن يعيده. فعلم سبحانه هذا الامر الذي لم يكن لو كان كيف سيكون. والشأن لأن الله جل وعلا لم يقدر لهم الهدایة. طيب حساب
الله لهم هل هو على قدره؟ او على ما يختارونه بانفسهم - 00:11:59

حساب والعقاب والثواب والجزاء هو على ما يختاره المكلف بنفسه. لا على ما مضى به قدر ربه ومن دلائل ذلك العقلية والنظرية
البهائم الله جل وعلا لم يحاسبها لأنها غير مكلفة. قدر لها الخير والشر. ولو كان الحساب - 00:12:19
الاب والثواب على مضى القدر والقدر لحساب البهائم. لكنها غير مكلفة. ولهذا العاصي لا يعصي الله الا بعلم لا يمكن ان يعصي
ال العاصي ربه والله لم يعلم بمعصيته ولم يقدرها. هذا وصف لله بالعجز والنقص تعالى - 00:12:49
عن ذلك لكن الله لم يجبره على الضلاله وعلى الشر وانما خبره فاختار هذا هذا ما احتوته نفسه من الشر. فصار على ذلك الجزاء
والعقاب. كما اختار الاول وهو المؤمن - 00:13:09

الطاعة والصلاح فصار عليها الثواب والنوال. نعم يندفع معها كل استدلال بالقدر على المعايب. او تشكيك بالقدر. وهو ان ثواب الله
سبحانه وعقابه وحسابه وجزاءه لا يقع على ما مر به القدر وانما يقع على ما - 00:13:29
يختاره المكلف باختياره. ربي رغب بالخير وحث عليه ودل عليه. فارسل الرسل وانزل الكتب ووضع المرغبات وحذر عن الشر ونهى
عنه. وتوعد عليه وترك للمكلف ما يختاره فما يقع من الثواب والعقاب هو على اختيار المكلف. لا على ماضيه بالقدر - 00:13:59
ايه. نعم. هذا من اما لعدله سبحانه انه على رؤوس طيب اصبر اصبر الناقة اللي عندك يحاسبها ربي اللي رحمت اختها ما هو
محاسبها الله جل وعلا يوم القيمة على رؤوس الخالق يأتي للشاة الجلحي. فيقتصر لاختها القرني - 00:14:29
لا لأنها مكلفة. لا. بدليل انه اذا اختص لها ما عذبها في النار. اغداهن ترابا. لكن يري هؤلاء المكلفين انسا وجنا كمال عدله. والا هل
يحاسب الله كل البهائم؟ لا. وانما هذا لاظهار - 00:15:08

كمال عدله على مكلف خلقه. نعم. احسن الله اليكم. قوله عز وجل ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء
قبلا. يقول ما كانوا ليؤمنوا وهم اهل الشقاء ثم قال الا ان يشاء الله وهم اهل السعادة الذين - 00:15:28
حين سبق لهم في علمه ان يدخلوا في الايمان. وهذه كلها وما في معناها تجعل المؤمن ينطرب بين يدي الله جل وعلا. يسأله ويعيد
عليه سؤال الهدایة والثبات على دينه. والا يضله - 00:15:58
لان الامر كله بقضائه سبحانه. وبقدرها. والدعاء نافع جدا هنا. ولهذا شرع لنا ان ندعوا الله في كل ركعة اهدا الصراط المستقيم. نعم.
احسن الله اليكم. قوله وما تشاوون الا - 00:16:18

من يشاء الله اخبرنا احمد بن محمد بن ابي مسلم قال اخبرنا احمد بن الحسن قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا خلف
محمد الواسطي المعروف بكردوس. قال حدثنا يعقوب ابن محمد قال حدثنا الريبع بن حبيب عن زيد بن اسلم انه قال - 00:16:38
والله ما قالت القدرة كما قال الله عز وجل ولا كما قالت الملائكة ولا كما قالت الانبياء ولا كما قال اهل الجنۃ ولا كما قال اهل النار ولا
كما قال اخوهם ابليس. قال الله عز وجل وما تشاوون الا ان يشاء - 00:16:58
الله رب العالمين وقالت الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا. وقال شعيب وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. وقال اهل الجنۃ
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا - 00:17:18

الثدي لولا ان هدانا الله. وقال اهل النار غلبت علينا شقوتنا. وقال اخوهם ابليس ربي بما فاغويتنی سبحانه الله العظيم. فالصلحاء
وال مجراء لم يقولوا مفات القدرة. وهذا يدل على قناعتي وفطاعة قوله وهذا هو اشنع الاقوال. ان الله لم يقدر الشر - 00:17:38
هذا لم يقدر المقدرات. لم يقدر المقدرات. وهذا مع من طوى عليه من وصف الله بالنقص والعجز فمن ذلك انه يوصف بعدم العلم
وعدم العلم جهل. وعدم الكتابة وعدم الارادة. وعدم الخلق - 00:18:08

وهذا كله يقبح في جناب ربوبيته وجاءت الاحاديث ان اول شرك وقع انما كان من هؤلاء القدرة. فلا يتأنى قولهم الا بالشرك لأنهم

جعلوا البشر والمكالفين خالقين مع الله. وهذا قبح في الربوبية - [00:18:28](#)

اذا ابليس لم يقل بقوله. واهل النار لم يقولوا بقولهم. اهل النار يقولون غلت علينا شقوتنا. وابليس يقول ربى بما اغويتني اي قدرت [00:18:53](#)

وعن قولهم نعم احسن الله اليكم قال اخبرنا الحسن ابن احمد الطبرى قال حدثنا علي ابن ابن زيد الفقيه قال اخبرنا زكريا ابن يحيى الساجى قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول لان يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك - [00:19:13](#)

بالله خير له من ان يلقاء بشيء من هذه الاهواء. وذلك انه رأى قوما يتجادلون في القدر بين يديه. فقال الشافعى اخبر الله في كتابه ان [00:19:33](#)

المشيئة له دون خلقه والمشيئة اراده الله. يقول الله عز وجل وما تشاء - [00:19:53](#)
الا ان يشاء الله فاعلم خلقه ان المشيئة له وكان يثبت القدر. نعم المشيئة هي الارادة عامة وما تشاون الا ان يشاء الله هذه الارادة العامة. اما الارادة الخاصة لا تأتي بمعنى المشيئة - [00:19:53](#)

لأنها جزء من الارادة العامة. ان يبتهلي الله عبده بالشرك بشيء من الاهواء اي بعد الشرك شر ذلك القدرة. القول بالقدر هذا من [00:20:13](#)

وجه وسبق لنا انه من وجه ثاني هو الارجاء. ولهذا شر الفتن هذه البدع - [00:20:13](#)
الارجاء والقدر القدرة. والخوارج والروافض. وزكريا ابن الساجى في الاسناد هذا هو شيخ ابي الحسن الاشعري. شيخه الذي افاد منه

علم حديث وهو تلميذ الربيع ابن سليمان صاحب الشافعى نعم. زكريا ابن يحيى الساجى - [00:20:43](#)

نعم احسن الله اليكم. قوله وكل انسان الزمان طائره في عنقه. اخبرنا عبد الله بن قال اخبرني الحسين ابن اسماعيل قال حدثنا سعيد [00:21:13](#)

ابن يحيى قال حدثنا مروان ابن معاوية قال حدثنا الحسن ابن عمر عن الحكم عن مجاهد - [00:21:33](#)
في قوله عز وجل وكل انسان الزمان طائره في عنقه. قال مكتوب في ورقة في عنقه شقي كن او سعيد. والقول الثاني المشهور في [00:21:33](#)

اي ما مضى به قضاء الله وقدره عليه في تقديره العمري. المأمور من اين؟ من القدر الشامل عمله واجله؟ وهل هو شقي او سعيد؟
نعم. احسن الله اليكم قوله ومن يرد الله فتنته - [00:21:53](#)

له فلن تملك له من الله شيئا. انبأنا محمد بن جعفر قال انبأنا عبيد الله بن ثابت قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا عبد الله [00:22:12](#)

بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله ومن يرد الله فتنته - [00:22:12](#)
له فلن تملك له من الله شيئا. يقول يقول الله من يرد الله ضلالته لن تغنى عنه شيئا وهذا مطرد في القرآن. كل ارادة بمعنى يقدر فهي

الارادة الكونية وكل ارادة بمعنى يحب فيستقيم بها السياق فهي الارادة الدينية. ومن يرد الله فتنته - [00:22:32](#)

اي من يقدر فتنته فلن تملك له من الله الانعام ومن يرد الله ان يهدى اي يقدر الله او هدايته. يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله [00:23:01](#)
ومن يقدر الله ظلاله. يجعل صدره ظيقا حرجا كانه - [00:23:01](#)

الصعدة في السماء. يريد الله بكم اليسر. يريد هنا ايش؟ هل معناها يقدر ولا يحب؟ يحب. يحب الله بدلها تتمة الاية ولا يريد بكم [00:23:21](#)
العسر اي ولا يحب لكم العسر. فالارادة الدينية - [00:23:21](#)

تأتي بمعنى يحب. والارادة الكونية العامة بمعنى يقدر. وهذا مطرد. نعم. احسن الله اليكم قوله ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله [00:23:41](#)
يسير. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض - [00:23:41](#)

اي الحج ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. يعني هذا التقدير على الله هين. لان العلم والكتابة اشد من الارادة والخلق. وهم [00:24:01](#)
يسيران على الله. فما دونهما - [00:24:01](#)

من باب اولى ان يكون اشد يسرا. نعم. احسن الله اليكم. قال اخبرنا عبد الواحد بن عبدالعزيز قال حدثنا محمد بن حسن الشرقي قال [00:24:21](#)

حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا هشام بن سعد قال حدثنا سليمان ابن جعفر القرشي - [00:24:21](#)

قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يفتح في اخر الزمان باب من القدر لا يسد شئ يكتفيكم منه ان تقولوا الم [00:24:41](#)
تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله يسير - [00:24:41](#)

وهذا مرسلاً لـ ابن سليمان ابن جعفر لم يدرك النبي عليه الصلاة والسلام. ولكن هذا المرسل معناه صحيح. ويفتح على الناس في آخر الزمان باب من القدر. وقد فتح هذا الباب في - [00:25:01](#)

او اخر عهد الصحابة. لما ظهر في البصرة قوم ينكرنون القدر بالكلية. ثم تلقف عنهم هذا القول معبد ابن خالد الجهني. وافتى التابعون بکفره. ثم قاله غيلان كان الدمشقي استتابه عمر ابن عبد العزيز استتابه الامراء - [00:25:21](#)

وتاب ثم رجع ونكس وقتل. هذا الباب الذي فتح على هؤلاء من القدر يشهد لهذا الحديث يجمعه هذه الآية. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. لا تخفي عليه خافية - [00:25:51](#)

سبق بها علمه والذي في السماء والارض وش هي المقدرات؟ من المخلوقات ان ذلك في كتاب وهو اللوح المحفوظ ان ذلك على الله يسير. نعم. احسن الله اليكم في قوله تعالى اکفارکم خير من اولئک - [00:26:11](#)

اخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا سعيد يعني ابن سعيد قال حدثنا سوار ابن مصعب عن ابی حمزة عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال جاء العاکب والسيد وكانا رأسي النصارى بنجران - [00:26:31](#)

تكلماً بين يدي رسول الله بين النبي صلی الله علیه وسلم بكلامه شديد في القدر. والنبي صلی الله علیه وسلم ساكت ما يجيبهما بشيء حتى انصرفا فانزل الله تعالى اکفارکم خير من اولئکم الذين كفروا وكذبوا - [00:26:51](#)

بالله من قبلکم ام لكم براءة في اول الزیر الاول في اول الكتاب ام يقولون نحن جمیعا يوم منتصر الى قوله ولقد اهلكنا اشیائکم الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلکم. فهل من - [00:27:11](#)

يعني متذكر وكل شيء فعلوه في الزیر. الاول ام الكتاب وكل صغیر وكبیر يعني مكتوب الى اخر السورة. قال فخرج الرجل الاول يعني الكتاب الاول الذي هو اللوح المحفوظ هو الزیر وليس الزیر هنا الذي انزله الله على داود. واتينا داود زبورا. نعم. قال - [00:27:31](#)

قال فخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم فصعد المنبر فحمد الله واثنی عليه ثم بسط يده اليمنی فقال بسم الله الرحمن الرحيم.

كتاب من الله الرحمن الرحيم لاهل الجنة. باسمائهم واسماء ابائهم وقبائلهم وعشائرهم - [00:28:01](#)

مجمل اولهم على اخرهم لا ينتقص منهم ولا يزاد فيهم. فرغ ربکم وقد يسلک باهل السعادة طريق اهل الشقاء حتى يقال کانهم هم بل هم هم ما اشبههم بهم بل هم هم فيردهم ما سبق لهم - [00:28:21](#)

من الله من السعادة فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها قبل موته بفواک ناقة. وقد يسلک باهل الشقاء طريق اهل السعادة حتى يقال کانهم هم بل هم ما اشبههم بهم بل هم هم فيردهم ما سبق لهم من - [00:28:41](#)

تالله فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ولو قبل موته بفواک ناقة. فصاحب الجنة مختوم له بعمل اهل الجنة وان عمل اهل النار. وان عمل اهل النار وصاحب النار مختوم له بعمل احد - [00:29:01](#)

اهل الجنة وان عمل بعمل اهل الجنة ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الاعمال بخواتيمها الله الله المستعان وهذا الحديث وان کان علته سوار ابن مصعب الاعور فان الامام - [00:29:21](#)

احمد تركه واعل احاديثنا لكن هذا حديث صحيح في شواهده التي في الصحيحين علم الله اهل الجنة من اهل النار قالوا فيما العمل يا رسول الله؟ قال اعملوا فکل ميسراً لما خلق له - [00:29:41](#)

وبسبق مثله في حديث سراقة بن مالک ابن جعشم فان اهل الجنة علمهم سبحانه واهل النار عالمهم. فمن غير قضاء الله وانما يدخلها بسبب عمله. وكذلك من دخل النار يدخلها بسبب عمله الذي - [00:30:01](#)

اختاره بنفسه. والسيد والعاقب هما سیدا نصارى نجران. اما العاکب فكان سیدهم في امر الدنيا وهو من من اه رهبانهم. والسيد كان صاحب صومعته. وفي جدالهم النبي عليه الصلاة والسلام جدال العناد والقدر. وفيهم نزل - [00:30:28](#)

او اخر سورة القمر. كما نزل فيهم اوائل سورة ال عمران. في نيف واربعين آية. لما جادلوا في في عيسى عليه السلام وجادلوا في طاعة الرسول صلی الله علیه وسلم وما کان من شأن المباھلة. ما مذهب - [00:30:58](#)

القضاء والقدر. وش مذهبهم؟ ها سبق لنا ذلك ابراهيم محمد شعبان سمیک محمد صفر وش مذهبهم في القضاء والقدر؟ مذهب

النصارى في القضاء والقدر اقرب الى قول القدرية في نفي القدر. ولهذا نزلت الآيات في تكذيبهم وتکذیب اباائهم الاولى. وان -

00:31:18

كل شيء فعلوه في الزبر واليهود متنبذبون بين القدرة والجبرية وبين القدرة والجبرية فيهم اظهر المشركون جبرية لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمونا من شيء. فهم - 00:31:57

جبرية مشركية والابليسية قلة في بني ادم. وهم الذين عارضوا بين الشرع والقدر. اثبتو الشرع واثبتو القدر عرظوا بينهما انا خير منهم خلقتني من نار وخلقتهم من طين. نعم. احسن الله - 00:32:35

اليكم قوله تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اخبرنا علي ابى احمد ابى يعقوب قال اخبرنا احمد ابى محمد ابى سعدان البغدادي قال حدثنا بكر ابى سهل قال حدثنا عبد الله ابى يوسف قال حدثنا عبد الله بن سالم - 00:32:59

عن ابى جريج عن عطاء عن ابى عباس رضى الله عنهم في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال على ما خلقتهم عليه من طاعتي ومعصيتي ومن شقوتي وسعادتي. وهذا القول عن ابى عباس لا يتعارض مع قوله المشهور عنه - 00:33:19

في تفسير الآية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال الا ليعبدون. فهذا من التفسير المتنوع. وهو الذي يأتي يعني السلف يتبعون تفسيرهم ولا يتضاد. ولا يتعارض نعم. احسن الله اليكم - 00:33:39

حدثنا قال حدثنا مهدي بن محمد بن مهدي العطار النيسابوري من لفظه قال حدثنا محمد ابى يعقوب بن يوسف قال حدثنا محمد بن علي بن ميمون قال حدثنا ابو محمد الغلابي قال حدثنا ابو وهب بن عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابو هلال الراسبي - 00:33:59 عن قتادة عن ابى حسان الاعرج عن ناجية بن كعب عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله يحيى بن زكريا في بطن امه مؤمنا وخلق فرعون في بطن امه كافرا. نعم. قال ابو وهب - 00:34:19

تتنى به شعبة عن ابى اسحاق الناجية عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله. وهذا حديث ثابت ومعنى خلق الله يحيى في بطن امه مؤمنا لان الخلق فرع من التقدير. فالتقدير علم وكتابة وارادة وخلق. وكذلك خلق - 00:34:39

فرعون اي كتب عليه انه وهو في بطن امه كافر. اشارة للتقدير العمري في حقهما في حق يحيى عليه السلام لا هو في حق فرعون اعوذ بالله منه نعم - 00:34:59

احسن الله اليكم. قال اخبرنا احمد بن عمر بن محمد الاصبهاني قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن اسحاق المروزي قال حدثنا عبد الله بن ایوب قال حدثنا عبد المنان ابن هارون الزرندي هذا الزرندي ولا الاذدي؟ عندي الزردي مم ما وش عندك - 00:35:14

يقول في طاء الاذدي وهو تحريف. تحريف؟ ايه. وش يقول المحشى عندك ها يا احمد المحشى وش يقول عندك؟ عبد المنان ابن هارون الاذدي ما ذكر شي؟ مم شوف اه تراجم فيه. يقول تحريف المحشى. اي نعم. وهو الاذدي كذا يقول ازرندي. ايه - 00:35:34

طيب قال حدثنا نصر بن طريف عن قتادة عن ابى حسان عن ناجية بن كعب عن عبدالله رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق يحيى بن زكريا في بطن امه مؤمنا وخلق فرعون في بطن امه - 00:36:09

امه كافرة. الله يعيذنا واياكم منهم. نعم. اخر الجزء الثالث من اجزاء الشيخ ابى بكر الطريفي شيخنا هذى تجزئة الكتاب. تجزئة الكتاب والا عمل الللقاء على ما هو عليه. نعم قوله تعالى قوله - 00:36:32

تعالى اولئك الذين خسروا انفسهم. هذه جزء من اية هود. اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم كانوا يفترون فنسب الله الخسارة الى انفسهم لانهم اختاروها. لا يتعارض مع ان الله عز وجل قد - 00:36:52

قدروا عليهم نعم احسن الله اليكم قال اخبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريفي قال حدثنا الشيخ ابو القاسم هبة الله ابن الحسين ابن منصور الطبى الحافظ قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنا عبيد الله قال حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا - 00:37:12

معاوية عن علي عن ابى عباس رضى الله عنهم في قوله اولئك الذين خسروا انفسهم واهلي. او قل ان الخاسرين كذا عندي قال اولئك وقوله الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة. قال هم الكفار - 00:37:38

الذين خلقهم الله للنار وخلق النار لهم فزالت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة. قال الله الدنيا راحت عليهم لم يستفيدوا منها. وضاعت عليهم الاخرة لم يفلحوا بها. هني والله الخسارة صحيح - 00:37:58

ما هي بالخسارة خسارة الدهر ولا خسارة النسوان ولا المتناع ولا فهم ولا خسارة الاولاد نعم قد توجع لكن الخسارة الحقيقة خسارة الدنيا والآخرة. ان يقضى على ربه خاسرا. ضيع دينه. في حين يقدم على الله عز وجل رابحا - 00:38:18

مفلحا ابقي الله له دينه وان اصابه ما اصابه من البلاء في الدنيا. الله المستعان. اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة. كيف خسروهم لاهليهم؟ بالتفريق بينهم - 00:38:48
وقد يكون من اهليهم من هو مؤمن. فهذه الخسارة. ولهذا يقول القائل في القبر ربى اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالى. نعم. احسن الله اليكم وقوله ما يعأكم ربى لولا دعاؤكم - 00:39:08

يقول لولا ايمانكم فاخبر الله الكفار انه لا حاجة له بهم اذ لم يخالقهم مؤمنين ولو كان له به حاجة له حب اليهم الایمان كما حببه الى المؤمنين. اللهم صل وسلم رسول نعم. قوله تعالى - 00:39:28

سواء عليهم انذرتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون. اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبيد الله بن ثابت قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا ابو صالح قال حدثنا معاوية عن علي ابى طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله ان الذين كفروا سواء - 00:39:48
عليهم انذرتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون. قوله لماذا انذرهم اذا؟ اذا كان سواء عليهم. انذرهم او لم تذرهم. انذرهم النبي عليه الصلاة والسلام ل تقوم عليهم الحجة الالهية بهذه الرسالة - 00:40:08

لان الله جل وعلا جعل عليه حقا الا يعذب حتى يبعث رسولا. نعم سبق في علم الله وقدره انهم لا يهتدون لكن ليكون بها تمام اقامة الحجة الالهية عليه. رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله - 00:40:28

قطع المعدنة بين المخلوق وخلقه سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم وقوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقوله ومن يرد الله ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا - 00:40:48

يرد هنا هي عندنا ثنتين من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام ومن يرد ان يظلله جعل صدره ضيقا حرجا. يريد في الاولى والثانية كل اكل كلها في التقدير في الارادة الكونية. لانها بمعنى يقدر - 00:41:08

بمعنى يقدر والارادة الكونية والارادة الدينية من كمال الایمان بالقدر التفريقي بينهما. لانها لانهما جاءتا في القرآن على هذا النحو. فمن الفروق بينهما ان الارادة كونية لابد من تتحققها. والارادة الدينية قد تتحقق وقد لا تتحقق. فان الله اراد من فرعون وابيه - 00:41:28

جهل وابرأ بهم ان يؤمنوا فلم يؤمنوا. ثانيا الارادة الكونية تأتي بمعنى القضاء والقدر. اما الارادة الدينية بمعنى ما يحبه الله. ويأباه. ثالثا الارادة الكونية شاملة لجميع الخلق. اما الارادة الدينية فخاصة بالمكلفين الانس والجن. ولهذا البهائم والجمادات - 00:41:58

داخلون في الارادة ايش؟ الكونية ولا يدخلون في الارادة الدينية الفارق الرابع ان الارادة الكونية تأتي في القرآن مثبتة لا يمكن ان تأتي منفية الدينية تأتي مثبتة وتأتي منفية. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:42:31

رابعا ان الارادة الكونية او خامسا. خامسا الارادة الكونية تدل على كمال قدرة الله وقوته فلا يمكن الا تتحقق ارادته. الا ما اراده. والارادة الدينية يدل على ماذا؟ على ما يحبه الله ويأباه. يحبه ويرضاه يحبه ويأباه. لا تدل - 00:42:59

على الكمال لان في الارادة الدينية يختلف الكافر والفارس. فيفعل ما لم يحبه الله. اما في الارادة الكونية لا يمكن ان يخرج منها بحال من الاحوال. نعم. لقيت شيء ها؟ الازدي الزرة نسبة الى ماذا؟ ما ذكر نسبة ايش - 00:43:35

عجيب! زرند! هذى فائدة على بالي انه من نسبة الى الاعاجم الى فارس. ايه اشار اليها المعجم زرند ايه وادي القرى تعرفونه؟ وادي القرى هو الوادي اللي فيها العلا ينحدر جنوبا هذا وادي القرى - 00:44:05

ومنهم من يقول وادي القرى دون دون خير. يشمل المليح وما المليح وكالجهاد وفي وادي القرى وقعت الاثاره بين المهدى والانصار وسرى بهم النبي عن الفجر في وادي القرى. ايه. نعم. احسن الله اليكم - 00:44:46

قال وقوله ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقوله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله وقوله ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها وقوله ولو

شاء ربك لامن من في الارض - 00:45:17

كلهم جمیعا وقوله جعلنا في اعناقهم اغلالا. وقوله من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وقوله فمنهم شقي وسعید. كلها دالة على قضاء الله وقدره. بتنویع العبارة. نعم. ونحوها هذا من القرآن. وان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان يحرص على ان يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدی. فاخبره - 00:45:37

الله انه لا يؤمن الا من سبق له من الله السعادة في الذكر الاول. ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الاول والذكر الاول هو اللوح المحفوظ. نعم. ثم قال لنبيه صلی الله عليه وسلم لعلك باخع نفسك الا - 00:46:07

كونوا مؤمنين يقول ان شأن ننزل عليهم من السماء اية فظللت اعناقهم لها خاضعين. ثم قال ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده. ويقول ليس لك من - 00:46:27

ولهذا انزل قوله ليس لك من الامر شيء لما ادعى على اعيان من قريش ولعنهم او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. وهؤلاء المدعو عليهم وقع فيهم الامرين منهم من تاب الله - 00:46:47

عليك سهيل بن عمرو ومنهم من عذبهم واهلكهم كما كانوا في قليب بدر. نعم. احسن الله اليكم قوله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرنا. اخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا احمد بن عبد الله بن يوسف - 00:47:07

وقال حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب حاء قال وخبرنا عبد الله بن احمد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا يونس ابن عبد الاعلى قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا حيوة قال حدثني ابو هانئ الخولاني عن ابي عبد الرحمن الجبلي عن عبد الله بن عمرو - 00:47:27

الله عنهم انه قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلق كلهم قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء. الله اكبر. هذا حديث اخرجه مسلم في الصحيح. كتب الله مقادير الخير - 00:47:47

خالي كلهم صغيرهم وكبيرهم حقيرهم وذا عظيمهم ما فني منهم وما لم قبل ان يخلق السماوات بخمسين الف سنة. العدد هنا مراد ولا غير مراد العدد هنا لا مفهوم له. بل بمدة طويلة لانه من الفاظ العقوق - 00:48:07

هذا الكتب اي قبل ان يخلقهم بمدة طويلة. علم سبحانه ما هم عليه. علم كل شيء منه تفصيلا وتجزينا وكتب واحاط به واراده وخلقه. نعم احسن الله اليكم. قال اخرجه مسلم في الصحيح. قال اخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال اخبرنا محمد بن هارون الروياني قال حدثنا - 00:48:37

محمد ابن اسحاق قال انبأنا اسحاق بن عيسى قال اخبرنا ما لك بن ما لك بن عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاووس انه قال ادركت ناس - 00:49:07

كم من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر. نعم. وسمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس اخرجه مسلم في الصحيح - 00:49:17

وهذا في قول الله جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر الله يوفقنا واياكم للايمان بقظائه وقدره ويعيننا من ظد ذلك. نقف على هذا المعنى والله اعلم وصلی الله وسلم على نبينا محمد - 00:49:37

استغفر الله لقيت شي في اه القرية ذي ايه اه انت شفت المعجم ولا شفت المواقع؟ ايه. في بغداد ايه نعم عندك شي ابراهيم فيها؟ او ما بحثت. الحمد لله رب العالمين وصلی الله وسلم - 00:49:54

- 00:50:35